

اللباب في علل البناء والإعراب

مفعولاً كقولك حسن زيدٌ وتبني منه أحسن زيداً كقولك فرح زيد وأفرحت زيدا ولهذا ينتقل عن اللزوم إلى التعدسّي ولا يُعدسّى بالهمزة إلاّ- الثلاثي فأمّ- الرباعيّ فلا يعدسّى بها فلا تقول في (دحرج) (أدّ-دّ-رّ-جّته) والعلّة في ذلك أنّ- الهمزة لامّ- أحدثت معنى التعدسّي صارت كحرف من الفعل أصليّ وليس في الأفعال ما هو على خمسة أحرف أصول لما في ذلك من الثقل وكثرة أمثلة الفعل ولهذا لم يكن في الرباعي حرف إلحاق وكان في الثلاثيّ مثل (جلاّ-ي-ب-) فأمّ- قولهم ما أعطاه للمال وأولاه للخير وأفقره إلى كذا ! وما أشبه فإنّ-ه على أربعة أحرف غير همزة التعدسّي إلاّ أنّ- حرفاً منها زائد كالهمزة في (أعطى وأولى) فحذفوها فبقي (عطى) و (ولى) ولهما معنى فلاّ-مّ أرادوا التعجّسّ-بّ حذفوا الهمزة التي كانت قبل ذلك وجعلوا همزة التعجّسّ-بّ عوضاً عنها , وأمّ- (أفقر) فلا يستعمل منه (فقر) ولكن (افتقر) إلاّ أنّ- الأصل يستعمل لأنّ-ه قد جاء الفاعل منه (فقير) فهو مثل (ظرف) و(ظرف) فلاّ-مّ تعجبوا منه أخرجوه على الأصل